

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن كلامهم : بَلَدٌ أَنْيْتُ دَمِيثٌ طَيِّبٌ الرَّيْعَةُ مَرَّتُ الْعُودِ . وزعم ابن الأعرابي : أَنَّ الْمَرْأَةَ إِزْمًا سُمِّيَتْ أَنْيْتُ مِنَ الْبَلَدِ الْأَنْيْتُ قَالَ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْأَنْيْنَ مِنَ الرَّجُلِ وَسُمِّيَتْ أَنْيْتُ لِإِيْنِهَا قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : فَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ - عَلَى قَوْلِهِ - إِزْمًا هُوَ الْأَنْيْتُ الَّذِي هُوَ اللَّيِّنُ . مِنَ الْمَجَازِ : " أَنْيْتُ لَمْهُ " فِي الْأَمْرِ " تَأْنِيثًا وَتَأْنِيْتُ : لَيْنٌ " لَهُ وَلَمْ أَتَشَدَّدْ . " وَالْإِنْثَاءُ " بِالْكَسْرِ " : جَمْعُ الْأُنْثَى " وَهُوَ خِلَافُ الذَّكَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَنْثَى كَحِمَارٍ وَحُمُرٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ " إِنَّ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا لَّا إِنْثَاءً " وَقُرْءَ " إِلَّا أَنْثَاءً " جَمْعُ إِنْثَاءٍ مِثْلُ نِمْارٍ وَنُمُرٍ وَقُرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَنْثَاءً . قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ الْوِثْنِ " كَالْأَنْثَى " كَعَذَارَى جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ مِنْ قُرَأَ : إِلَّا إِنْثَاءً أَرَادَ " الْمَوَاتِ " الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْحَيَوَانِ " كَالشَّجَرِ وَالْحَجَرِ " وَالْخَشَبِ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَعَنِ الْفَرَّاءِ تَقُولُ الْعَرَبُ : اللَّاتُ وَالْعُزَّى وَأَشْبَاهُهُمَا مِنَ آلِهَةِ الْمُؤْنِثَةِ . الْإِنْثَاءُ " : صِغَارُ الذَّجُومِ " . يُقَالُ : هَذِهِ " امْرَأَةٌ أَنْيْتُ " إِذَا مُدِحَتْ بِأَنْثَاهَا " كَامِلَةٌ " مِنَ النِّسَاءِ كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ ذَكَرٌ إِذَا وَصِفَ بِالْكَمَالِ وَهُوَ مَجَازٌ . مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : " سَيْفٌ " أَنْيْتُ وَ " مِئْنَاتٌ وَمِئْنَاثَةٌ " بِالْهَاءِ وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي وَكَذَلِكَ مُؤْنِثٌ أَيْ " كَهَامٌ " وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَتُهُ لَيِّنَةً تَأْنِيثُهُ عَلَى إِرَادَةِ الشَّفَرَةِ أَوْ الْحَدِيدَةِ أَوْ السِّلَاحِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّكَرُ مِنَ السَّيْفِ شَفَرَتُهُ حديدٌ ذَكَرٌ وَمَتْنَاهُ أَنْيْتُ . يَقُولُ النَّاسُ : إِنْثَاهَا مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : هَذَا طَائِرٌ وَأَنْثَاهُ وَلَا يُقَالُ : وَأَنْثَاتُهُ . وَقَدْ أَنْثَيْتُهُ فَتَأْنَيْتَ . وَالْأَنْيْتُ : الْمَنْزَجَنِيْقُ وَقَدْ جَاءَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ . " وَكُلُّ أَنْيْتُ حَمَلَاتٌ أَحْجَارًا وَأَنْثِيَا الْفَرَسَ : رَبَلَاتَا فَخَذَيْهَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ : " تَمَطَّقَتْ أَنْيْتُهَا بِالعَرَقِ " . " تَمَطَّقَ الشَّيْخُ " الْعَجَّازُ " بِالْمَرْقِ وَسَيْفٌ مُؤْنِثٌ كَالْأَنْيْتُ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وما يَسْتَوِي سَيِّفَانِ : سَيِّفٌ مُؤَنَّثٌ ... وَسَيِّفٌ إِذَا مَا عَصَّ بِالْعَظْمِ
صَمَّ مَآ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنْ
الطَّيِّبِ وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بِأَسَاءً . قَالَ شَمِيرٌ : أَرَادَ بِالْمُؤَنَّثِ طَيِّبَ
النِّسَاءِ مِثْلَ : الْخَلُوقِ وَالزَّعْفَرَانِ وَمَا يُلَوِّشُ الثِّيَابَ وَأَمَّا ذُكُورَةُ
الطَّيِّبِ : فَمَا لَا لَوْنَ لَهُ . مِثْلُ : الْغَالِيَةِ وَالْكَافُورِ وَالْمِسْكِ وَالْعُودِ
وَالْعَنْدَبَرِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْأَدْهَانِ الَّتِي لَا تُؤَنَّثُ بِرِكَذَا فِي اللِّسَانِ .
فصل الباء الموحدة مع التاء الثلاثة .

ب - ث - ث